

سنن البيهقي الكبرى

15033 - أخبرنا أبو الحسين بن بشران ببغداد نا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز نا يحيى بن جعفر نا علي بن عاصم نا داود بن أبي هند حدثني أبو العالية الرياحي قال قال ٧ كانت خولة بنت دليج تحت رجل من الأنصار وكان سيء الخلق ضرير البصر فقيرا وكانت الجاهلية إذا أراد الرجل أن يفارق امرأته قال لها أنت علي كظهر أمي فنارعتة في بعض الشيء فقال أنت علي كظهر أمي وكان له عيل أو عيلان فلما سمعته يقول ما قال احتملت صبيانها فانطلقت تسعى إلى رسول الله ﷺ فوافقته عند عائشة أم المؤمنين بها في بيتها وإذا عائشة تغسل شق رأس رسول الله ﷺ فقامت عليه ثم قالت يا رسول الله ﷺ إن زوجها فقير ضرير البصر سيء الخلق وإنني نارعتة في شيء فقال أنت علي كظهر أمي ولم يرد الطلاق فرفع النبي ﷺ رأسه فقال ما أعلم إلا قد حرمت عليه قال فاستكانت وقالت أشتكى إلى الله ﷻ ما نزل بي وبصبيتي قال وتحولت عائشة تغسل شق رأسه الآخر فتحولت معها فقالت مثل ذلك قالت ولي منه عيل أو عيلان فرفع النبي ﷺ رأسه إليها فقال ما أعلم إلا قد حرمت عليه فبكت وقالت أشتكى إلى الله ﷻ ما نزل بي وبصبيتي وتغير وجه رسول الله ﷺ فقالت عائشة بها وراءك فتنحت ومكث رسول الله ﷺ ما شاء الله ﷻ ثم انقطع الوحي فقال يا عائشة أين المرأة قالت ها هي هذه قال أدعيها فدعتها فقال النبي ﷺ اذهبي فجيئي بزوجك قال فانطلقت تسعى فلم تلبث أن جاءت به فأدخلته على النبي ﷺ فإذا هو كما قالت ضرير البصر فقير سيء الخلق فقال النبي ﷺ أستعيز بالسميع العليم من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم قد سمع الله ﷻ قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله ﷻ إلى آخر الآية فقال له النبي ﷺ أتجد عتق رقبة قال لا قال أفستطيع صوم شهرين متتابعين قال له والذي بعثك بالحق إنني إذا لم آكل المرة والمرتين والثلاث يكاد أن يعشو بصري قال فتستطيع أن تطعم ستين مسكينا قال لا إلا أن تعينني فيها قال فدعا به رسول الله ﷺ فكفر يمينه هذا مرسل ولكن له شواهد والله ﷻ أعلم